الأنباء
الاربعاء 23 اكتوبر 2013

كبارة دعا سليمان لإنقاذ المدنيين من الشبيحة

رصاص جبل محسن ابتهاجاً بإطلالة الأسد أشعل طرابلس والرئيس السوري هاجم لبنان: نريد أدلة على تورط سماحة!

طغت مستجدات الأمن في طرابلس والحدود الشرقية مع سورية على الاهتمامات الأخرى في بيروت بما فيها جلسة تجديد انتخاب اللجان النيابية في مجلس النواب.

وفيما كانت أخبار الصباح من طرابلس تتحدث عن اشتباكات متقطعة ورصاص قنص مستمر أفضى الى قطع طرق طرابلس مع منطقة عكار الشمالية، أعلن عن غارات جوية للطيران الحربي السوري على الجانب السوري من سلسلة جبال لبنان الشرقية، في اطار قصف دفاعات المعارضة السورية عن بلدة القلمون المهددة، وسبق ذلك سقوط اربع قذائف صاروخية مصدرها المعارضة السورية على بلدة الهرمل اللبنانية التي تشكل معقلا لحزب الله في البقاع الشمالي.

وقد اندلعت شرارة الاشتباكات على اثر اطلاق مسلحي جبل محسن النار ابتهاجات بإطلالة تلفزيونية للرئيس السوري بشار الأسد عبر قناة الميادين التي تمولها ايران.

وتولى الجيش اللبناني الرد على مصادر النيران، التي لم تتوقف عموما، وسط مناخ تصعيدي مرتبط برد المعارضة السورية وأصدقائها في طرابلس، على الحملة التي يستعد لها النظام السوري ضد «القلمون» السورية الحدودية، وجارتها عرسال اللبنانية.

وأسفرت المواجهات عن سقوط خمسة جرحى هم: جمال الصيداوي، محمد باكوش، فادي الديك، اضافة الى الجنديين في الجيش: مهدي عباس مصطفى ومحمود محمد.

وفي اطلالته الجديدة هاجم الأسد لبنان متهما اياه بالسماح بمرور الارهابيين والسلاح والتحريض عبر أراضيه للمساهمة مباشرة في اشعال النار في سورية بعيدا عن سياسة النأي بالنفس.

وردا على سؤال حول انتظار الرئيس ميشال سليمان اتصالا منه لشرح مسألة شبكة مملوك ـ سماحة قال الأسد: ننتظر من سليمان دليلا على تورط ميشال سماحة بالقضية.

وأشاد الأسد بالعماد عون وقال: عندما اختلف عون مع سورية اختلف عن قناعة، وعندما اختلف معها كان صادقا مع مواقفه.

من جهته، الرئيس ميشال سليمان دعا في افتتاح توسعة محطة الحاويات في مرفأ بيروت امس الى احترام المواعيد الدستورية في لبنان وأولها الاستحقاق الرئاسي.

ودعا الرئيس سليمان الى السير قدما في الانماء والأعمال بدلا من انتظار الأحداث الاقليمية والدولية، مؤكدا ان اهمية دعم لبنان لم تكن فقط لتأمين الدعم للنازحين السوريين بل لاعتراف المجموعة الدولية بحق لبنان في التعويض عليه جراء الخسائر التي تسببت فيها الأزمة السورية.

وقال ان الفائدة من اجتماع نيويورك ستنسحب على الوطن ككل، مشيرا الى ان التنمية المستدامة التي وضعها لبنان لنفسه موجودة في مقدمة الدستور واللامركزية الادارية تشكل الاطار الصالح لتطوير الادارة المحلية بعيدا عن تعقيدات السلطة المركزية.

في غضون ذلك، عقد نائب طرابلس من كتلة المستقبل محمد عبداللطيف كبارة مؤتمرا صحافيا دعا فيه رئيس الجمهورية الى اصدار الأمر لقادة الأمن لحماية المدنيين التي تكاد تلفظ أنفاسها الأخيرة من التمادي بالإرهاب ضد أهلها من قبل شبيحة النظام السوري في جبل محسن.

وحمل كبارة المسؤولية لاركان الدولة ومؤسساتها الأمنية.

وحذر كبارة من خطة لابقاء مدينة طرابلس تحت احتلال شبيحة الأسد كما هي بيروت، وعرسال على الطريق.

وتوجه الى الرئيس سليمان بالقول: هل تعلم يا فخامة الرئيس ان هناك 500 ألف مواطن سني محاصرين في هذه المدينة؟

واضاف: تفضل يا فخامة الرئيس بصفتك القائد الأعلى للأجهزة العسكرية والأمنية واعمل على حفظ طرابلس من سلاح الفتنة الذي يحاصرها.

بالنسبة للجلسة النيابية المخصصة لتجديد عضوية اللجان، فقد انعقدت امس ولم تستغرق اكثر من ربع ساعة لكن بقي التحدي في عقد الجلسة التشريعية المقررة اليوم الاربعاء وغدا الخميس والتي سيقاطعها تيار المستقبل والتيار الوطني الحر ما لم يتراجع رئيس المجلس نبيه بري عن جدول أعمالها الفضفاض.

ووصف البعض اجتماع مجلس النواب المحدد له بعمدة الموت، في ضوء تضاؤل الأمل بانعقاده مرة أخرى قبل تشكيل حكومة جديدة، وخروج حكومة تصريف الاعمال من اللعبة.

وسأل النائب سامي الجميل (الكتائب) عن جلسة لاي بلد؟ وهل هناك مازال بلدا؟ اكد النائب القواتي جورج عدوان ان القوات لن تحضر جلسة اليوم، فيما وصف النائب انطوان زهرة الرئيس بري «بمار بطرس».

المجلس النيابي

في غضون ذلك تواصلت تداعيات اطلاق اللبنانيين التسعة الذين كانوا في اعزاز السورية، ومقابلهم الطيارين التركيين، خصوصا بعد تجميد النظام السوري اطلاق النساء المعتقلات، ومسارعة القضاء اللبناني الى اخلاء ثلاثة موقوفين منسوب اليهم تنفيذ عملية خطف التركيين.

والتدبير الاخير اثار لغطا كبيرا، على اعتبار ان القضاء لا يجوز ان يكون جزءا من تسويات سياسية، لكن وزير العدل شكيب قرطباوي اكد أن اطلاق الموقوفين الثلاثة: نديم زغيب وحسن صالح ومحمد صالح، لاي عنصي اقفال هذا الملف.

واعتبرت مصادر متابعة ان الافراج عن المخطوفين التركيين لا يعفي خاطفيهم من المسؤولية الجنائية، لان ملف الخطف لن يقفل لمجرد اخلاء الطيارين التركيين، فالمحاكمة ستنتظر الخاطفين موقوفون كانوا او غير موقوفين، برغم اعتقادهم ان الجرم ينتفي بمجرد وصول المخطوفين الى بلادهم، واقفال ملف مخطوفي اعزاز.

اما السجينات الـ 127 اللواتي مازلن في سجون النظام نتيجة ربط النظام مصيرهن بمصير المطرانيين يازجي وابراهيم، فقد تحدث لواء عاطفة الشمال السوري المعارض عن ضمانات تركية بإطلاقهم، فيما تربطهم دمشق بالمطرانيين المخطوفين لدى احدى فصائل المعارضة فضلا عن ان تأخير اطلاقهما هدفه اخراج موضوعهم من دائرة المساومة التي حصلت.

● بيروت ـ عمر حبنجر

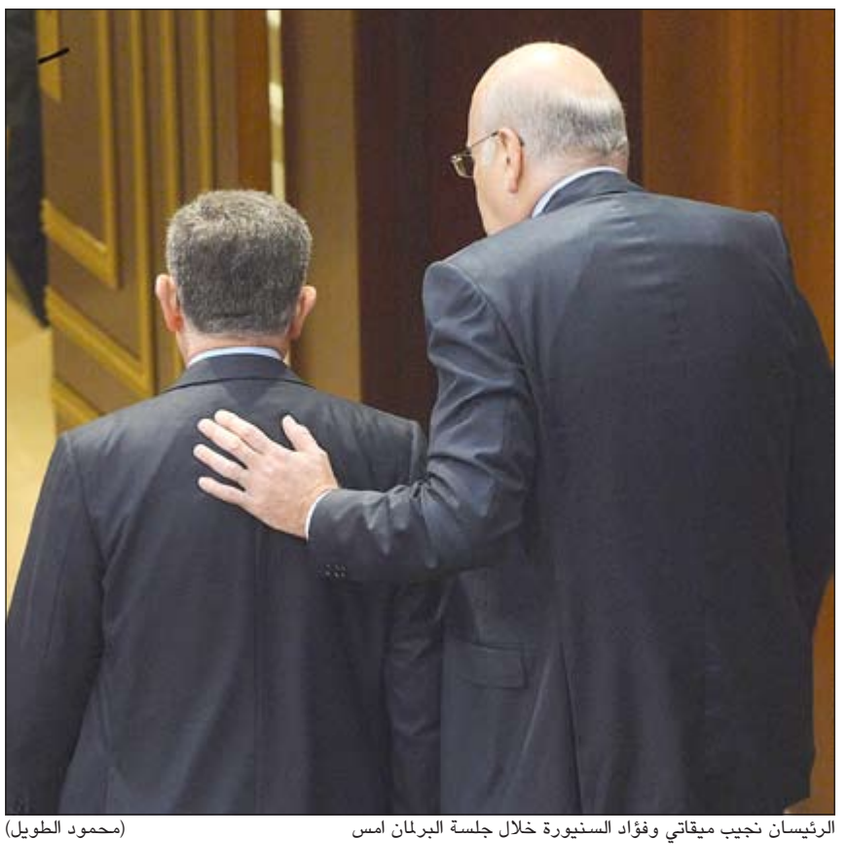
الرئيسان نجيب ميقاتي وفؤاد السنيورة خلال جلسة البرلمان امس (محمود الطويل)

مجلس النواب في صحوة الموت وزهرة يصف بري بـ «مار بطرس»

المر يشكر الإنتربول لاختياره رئيسا له

شكر الوزير السابق إلياس المر الانتربول «على الثقة العميقة التي منحه اياها والمسؤولية الكبيرة التي شرفه بها»، كما شكر رئيسة المجلس التنفيذي والامين العام للانتربول اللذين سيكونان الى جانبه من الاعضاء المخلصين من أجل السعي الى بناء عالم اكثر امانا.

وقال المر في بيان: «سأسعى الى تعزيز التعاون بين الدول واجهزتها ومؤسساتها الرسمية والمدنية لمكافحة الارهاب والجريمة المنظمة وتطوير منظمة الانتربول ودعمها بكل السبل لترسيخ الأمن والعدالة في العالم».

وأكد «لن اقصر في خدمة بلدي لبنان والشعب اللبناني كما عهدني دائما الى جانبه، والدول العربية الشقيقة فيما تسعى اليه من مستقبل آمن ومشرق».

● بيروت ـ خلدون قواص

«عشاء غسل القلوب» بين عون وفرنجية لم يحسم الخلاف حيال الاستحقاق الرئاسي

«عشاء غسل القلوب» بين رئيس تكتل الاصلاح والتغيير العماد ميشال عون ورئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية لايزال في دائرة الاهتمام والمتابعة السياسية والإعلامية، وذلك لمعرفة المدى الذي ستسلكه العلاقة بين الجانبين في المرحلة المقبلة. ووفق المعلومات فإن هذا العشاء قد جرى التمهيد له خلال لقاء في بنشعي جمع قائد فوج المغاوير في الجيش العميد شامل روكز والنائب فرنجية منذ نحو أسبوعين. وتم خلاله الاتفاق على عشاء لكسر الجليد بين عون وفرنجية. وهو ما حصل ليل الاحد ـ الاثنين الماضي في منزل روكز، في حضور الوزير جبران باسيل وعقيلته وزوجتا عون وفرنجية وطوني سليمان فرنجية والوزير السابق يوسف سعادة وزوجته.

هذا العشاء الذي اتخذ في الشكل طابعا عائليا، كان في مضمونه سياسيا بامتياز تم خلاله التطرق لمختلف المواضيع الخلافية، لاسيما الخلاف بين الجانبين على التمديد لمجلس النواب وقائد الجيش اللذين كانا أساس التباعد بين عون وفرنجية، وجرى التوافق بحسب المعلومات على طي هذه الصفحة والتنسيق في الاستحقاق النيابي المقبل. وفي موضوع استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية، تشير المعلومات الى رفض الجانبين خيار التمديد. في وقت لم يتمكنا من تجاوز الخلافات حيال مآل هذا الاستحقاق، خصوصا أن اسم فرنجية مطروح بقوة لدى فريق 8 آذار بطلب سوري. حتى لو أن رئيس المردة نفى ذلك وأعلن ترشيح عون.وثمة من توقع ألا تدوم الهدنة بين عون وفرنجية ربطا بالاستحقاق الرئاسي.بدليل التوافق على عقد لقاءات لاحقة تعيد تطبيع العلاقة بين الطرفين.

● بيروت ـ محمد حرفوش

رئيس البرلمان والسنيورة لم يتفقا

بري يدعو لتقصير ولاية المجلس الممدد له

فشل رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس كتلة المستقبل الرئيس فؤاد السنيورة في الاتفاق على مخرج لعقد جلسة لمجلس النواب التي تؤجلت منذ يوليو الماضي رغم بدء العقد العادي الثاني للمجلس لتمسك رئيس المجلس بجدول الأعمال الذي وضع أول مرة، وإصرار كتلة المستقبل على اعتبار أنه لا تشريع في غياب الحكومة إلا وفقا للضرورة.الرئيسان بري والسنيورة عقدا خلوتين قبل الجلسة المخصصة لانتخاب اللجان وبعدها شارك فيها رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي.

السنيورة ولدى مغادرته ساحة النجمة قال: لم يتم الاتفاق ولن نشارك في الجلسة لأن الأمر يتعلق بالدستور.

من جهته عضو كتلة نواب القوات اللبنانية أنطوان زهرا قال: القديم على قدمه بالنسبة للجان، والجلسة المقبلة والحل بيد رئيس المجلس اذا غير موقفه تنعقد الجلسة.

في المقابل، أكد الوزير علي حسن خليل ان فريق 14 آذار لا يريد حضور الجلسات وجدول الأعمال سيبقى كما هو، والدعوة للجلسة قائمة وعلى الجميع تحمل مسؤولياته.

والتقى الرئيس بري في وقت لاحق كتلتي التيار الحر والكتائب للمشاركة في الجلسة، غير أنه كان أكد أنه لن يعقد جلسة بغياب المستقبل لأسباب ميثاقية، وليس بسبب توافر النصاب.

الرئيس بري كان عقد جلسة قصيرة للمجلس لم تستمر أكثر من ربع ساعة وهي جلسة دستورية في بداية العقد العادي الثاني للمجلس تم خلالها التجديد لهيئة مكتب المجلس النيابي ورؤساء اللجان وأعضائها.

وفي ختام الجلسة دعا الرئيس بري لجنة الادارة والعدل الى وضع حيز زمني لدرس قانون جديد للانتخاب، وقال: لعل وعسى نصل الى قانون جديد ونعقد جلسة عندها للمجلس لتقصير المهل للمجلس، وذلك في إشارة الى ولاية المجلس الممددة.

● بيروت ـ أحمد عز الدين

أخبار وأسرار لبنانية

● **أجواء مشحونة بين الحريري وجنبلاط:** علاقة جنبلاط بالحريري تمر حاليا بحال من الفتور والأجواء بينهما «مشحونة» في ظل غياب اي مبادرة لإعادة رأب الصدع، ما يمكن ان يدفع في اتجاه المزيد من التباعد انطلاقا من التباين في الموقف من تشكيل الحكومة، علما بأنه ليس في مقدور أحدهما الاستغناء عن الآخر.

سجالات وردود كلامية صدرت عن نواب كتلة المستقبل، خصوصا النائب عقاب صقر الذي اعتبر ان جنبلاط يحضر لانعطافة نحو أبواب جديدة، ثم تبعه النائب أحمد فتفت الذي رأى ان الزعيم الاشتراكي لم يعد يلعب دورا وسطيا لأنه قرر ان يعود حليفا مباشرا لحزب الله ولفريق 8 آذار وبالتالي فهو يعاني من انفصام في الشخصية.

أما الرد الأكثر قساوة من جانب تيار المستقبل ضد النائب وليد جنبلاط من عضو المكتب السياسي في تيار المستقبل النائب السابق مصطفى علوش الذي أعلن ان افضل سبيل للتعامل مع جنبلاط هو اعتباره غير موجود في عالم السياسة وبين السياسيين، مشيرا الى ان الزعيم الدرزي يدور سبع دورات سياسية في الأسبوع، ورأى أن المسدس مصوّب على رأس جميع قيادات 14 آذار وليس فقط على رأس وليد جنبلاط، والسيارات المفخخة لم تستهدف الشوف بل طرابلس، لذا لا يحق له ان يتذرع دائما بمقولة «المسدس مصوّب نحو رأسي».

ولكن مصدرا قياديا في «المستقبل» يقول: «لا نريد ان ندخل في اشتباك سياسي مع جنبلاط على خلفية موقفه من الحكومة، لأن المشكلة الرئيسية ليست معه وانما مع حزب الله، وبالتالي لن نغرق في اي معركة جانبية تصرف الأنظار عن حزب الله».

وفي المقابل، تدافع مصادر في «جبهة النضال» عن موقف جنبلاط، وتؤكد انه طرح صيغة (9 + 9 + 6) لأنه يستشعر الخطر الذي يهدد البلد، وبالتالي يخشى من الفراغ ويرى ان تشكيل الحكومة يبقى الاطار الأفضل لتنظيم الاختلاف، مستغربة ما أخذ يشيعه البعض في 14 آذار من انه بدأ ينعطف في موقفه في ضوء مقاربته للتقارب الإيراني ـ الأميركي، ونافية ان يكون في وارد أن يعيد النظر في موقفه من النظام السوري وهو كان قد قال عن الرئيس بشار الأسد انه يعاني انفصاما عن الواقع.

● **«الاشتراكي» و«الوطني الحر»:** يقال ان مبادرة النائب وليد جنبلاط للانفتاح على العماد ميشال عون وتياره في منطقة الشوف تعود في جانب منها الى التغيير الحاصل في علاقته المتراجعة مع «اقليم الخروب» السني وبشقيه: تيار المستقبل والجماعة الاسلامية.

ويقال ايضا ان التيار الوطني الحر يريد نقل الحوار الجاري مع «الاشتراكي» الى مستويات عملية منها تفعيل ملف المصالحة في بريح والبحث عن امكانية التعاون والتنسيق في الانتخابات النيابية المقبلة.

● **تناقض في خطاب «المستقبل»:** توقفت أوساط سياسية شيعية تدور في فلك «ثنائية أمل ـ حزب الله» عند التناقض الحاصل عند تيار المستقبل بين خطاب سياسي تصعيدي ضد حزب الله برز في احتفال البيال (في ذكرى استشهاد اللواء الحسن) وكلام سياسي هادئ أطلقه الرئيس فؤاد السنيورة بعد لقائه الرئيس نبيه بري وتأكيد متابعة هذه اللقاءات.

وسألت هذه المصادر: هل هذا التناقض دليل تخبط وتشوش في الرؤية لدى تيار المستقبل جراء التغييرات الأخيرة التي لم يستوعبها جيدا أم تندرج في اطار سياسة الفصل بين بري وحزب الله بمهادنة الأول ومهاجمة الثاني وتجديد الرهان على بري في غياب اي خيار آخر على الساحة الشيعية؟!

● **المطرانان المخطوفان:** تفيد معلومات مصادر متابعة لقضية المطرانين المخطوفين (مطران الأرثوذكس بولس اليازجي ومطران السريان يوحنا ابراهيم) بان الجانب اللبناني طالب الجانب التركي بأن يكون الافراج عن المطرانين جزءا من عملية شاملة تتناول اطلاق كل المخطوفين، ولكن الجانب التركي استغرب هذا الطلب (لأن لبنان غير معني مباشرة بمطرانين سوريين) ولم يشأ الخوض في هذا الملف لتعقيداته، ما أدى الى فصله واخضاعه لآلية تفاوض اخرى، وأما التعقيدات المحيطة بهذا الملف فأبرزها:

ـ مطالبة المجموعة الشيشانية الإسلامية التي تحتجز المطرانين في سورية بالإفراج عن سجناء شيشانيين في السجون الروسية.

ـ اتهامات لدى المجموعة الخاطفة ضد المطران ابراهيم بأنه داعم للنظام السوري عبر مواقف وأنشطة.

● **الحرب في سورية طويلة:** في أوساط النائب وليد جنبلاط كلام كثير هذه الأيام: ان لبنان دفع 100 ألف قتيل قبل التوصل إلى اتفاق الطائف، وقد سبقت هذا الاتفاق محاولات عدة لوقف الحرب، لكنها لم تصمد، واليوم دفعت سورية أكثر من 100 ألف قتيل، ولن يتم التوصل إلى اتفاق في جنيف أو سواها إلا بعد جولات من المعارك وربما 100 ألف قتيل آخرين، فالحرب هناك طويلة، وربما تستمر 15 عاما إضافية.

ويخشى جنبلاط أن يدفع لبنان ثمن الحرب في سورية، فعندما كانت الحرب الأهلية مندلعة في لبنان كانت سورية مستقرة، أما اليوم فهناك حرب أهلية في سورية لكن لبنان غير مستقر وهذا ما يهدد بانفجار لبنان أيضا، ولذلك يجب على الجميع في لبنان أن ينظروا إلى المسألة واقعيا.

● **سلام منزعج:** ينقل عن الرئيس تمام سلام انزعاجه من مطالبة النائب وليد جنبلاط العلنية بصيغة (9 ـ 9 ـ 6)، حيث وجد في هذا الموقف «سحبا للسجادة من تحت رجليه» وتضييقا عليه لكونه من موقعه كرئيس مكلف يطلع جنبلاط على كل المعطيات التي يملكها لاسيما تلك التي لها صلة بهذا الطرح، عدا أنه يراعيه في الكثير من الأمور ذات الصلة بالملف الحكومي.

ولا يستبعد سلام على ما ينقل زواره عنه أن يكون جنبلاط يعمل على تعويم رئيس الحكومة المستقيل نجيب ميقاتي وليس الحكومة ككل، معطلا بذلك إمكانية التوصل إلى أي اتفاق من خلال طرحه المفخخ في هذا التوقيت بحيث يطول أمد رئيس تصريف الأعمال في السراي لعدة أهداف على حساب تشكيل حكومة جديدة.

● **«تطرية الأجواء المسيحية»:** يستمر البطريرك الراعي في مساعيه لـ «تطرية» الأجواء المسيحية، فلقاؤه العماد ميشال عون ووفد القوات اللبنانية (برئاسة النائبة ستريدا جعجع) في اليوم نفسه بحسب مصادر مطلعة لم يأت مصادفة بل هدف إلى تسريع الخطوات نحو عقد مؤتمر ماروني عام يطرح المسائل كافة.

أبوخاطر لـ «الأنباء»: هل تعتبر الدولة اللبنانية المعتقلين في السجون السورية «أولاد جارية»؟!

انطوان ابو خاطر

لغة التهديد والوعيد لم ولن تبدل قناعات غالبية اللبنانيين بضرورة تشكيل حكومة حيادية

رأى رئيس كتلة نواب زحلة عضو تكتل القوات اللبنانية النائب د.أنطوان أبوخاطر أن رسائل النائب محمد رعد التهديدية باتت ممجوجة ومملة، وما عاد باستطاعة منابره الحزبية والشعبية ان تكون صندوق بريد يفرض على كل من بعبدا والمصيطبة وقوى 14 آذار مشيئة طهران وقصر المهاجرين في دمشق، معتبرا بالتالي ان ما لم يتنبه اليه رعد هو ان لغة التهديد والوعيد لم ولن تبدل قناعات غالبية اللبنانيين بضرورة تشكيل حكومة حيادية بعد ان اثبتت حكومات الوحدة الوطنية انها حكومات متاريس حزبية وسياسية غير قادرة على ادارة البلاد ومصالح اللبنانيين، مشيرا من جهة ثانية الى ان مشكلة حزب الله تكمن باعتقاده وهما ان قياداته الاقليمية انتصرت في موضوع الاسلحة الكيميائية وما تبعه من تراجع في المواقف الغربية حيال التطورات على الساحة السورية، الا ان ما فات حزب الله هو ان كيل الغرب بمكيالين في تعاطيه مع الاسلحة المحظورة دوليا لن يحمل قوى 14 آذار على تقديم الهدايا والتنازلات لمصلحة من لا مصلحة لهم ببناء الدولة الحقيقية، لاسيما ان قناعاتها مبنية على قواعد ومبادئ وطنية غير مقيدة او مرتبطة بمواقف اي من الفرقاء الدوليين والاقليميين.

ولفت ابوخاطر في تصريح لـ «الأنباء» الى ان كلام رعد بأن «موقف قوى 14 آذار من تشكيل الحكومة تراجع ثلاثة مستويات وهو قابل للتراجع الى الحضيض حتى لا يبقى ما يسمح لها بأن تشارك في حكومة»، ينـدرج في اطار شعور حزب الله بفقدانه للتوازن السياسي فلجأ عبر الايحاء لبيئته الحاضنة بأن الحزب مازال يمتلك كلمة الفصل في عملية تشكيل الحكومات، وبأن مشاركة قوى 14 آذار في الحكومة العتيدة هي منة منه وليست حقا لها، مؤكدا لرعد ان قوى 14 آذار لن تشارك في حكومة تحمي انغماس حزبه في الحرب السورية ويقوم بيانها الوزاري على معادلة «الجيش والشعب والمقاومة»، وهي لن تتراجع لحظة واحدة عن تمسكها بالآلية الدستورية التي اناطت برئيسي الجمهورية والمكلف وحدهما بعملية تشكيل الحكومة وفقا لقناعاتهما وتبعا لما يريانه مناسبا لمصلحة البلاد، وعلى رعد وقياداته المحلية والاقليمية ان يقتنعوا بأن حكومات الامر الواقع قد ولى زمانها، ولم يعد باستطاعة السلاح غير الشرعي صياغة بيانات وزارية تحمي سياسة المحاور الاقليمية، مؤكدا بالتالي ان اي حكومة من خارج الاحكام الدستورية لا ينطلق بيانها الوزاري من اعلان بعبدا لن تبصر النور. على صعيد آخر، وتعليقا على ما يثار في الاعلام عن اقتراب معركة القلمون على الحدود اللبنانية ـ السورية، استغرب النائب أبوخاطر عدم تحرك الدولة على المستوى المذكور واتخاذها تدابير احتياطية تحول دون تعرض سيادة الدولة اللبنانية لاي انتهاك محتمل، داعيا بالتالي الى نشر الجيش اللبناني على طول الحدود الشرقية والشمالية مع سورية بمساعدة ومؤازرة قوات الطوارئ الدولية عملا بالقرار الدولي 1701، لحمايتها اسوة بحماية الحدود الجنوبية مع اسرائيل، لاسيما ان بلدة عرسال هي اكثر المناطق عرضة للخطر نسبة لانتمائها السياسي ووجودها على الخطوط الامامية مع النظام السوري ووسط بيئة سياسية وشعبية حاضنة لسياسة حزب الله.وعن قراءته لتحرير زوار الرضا، نوه النائب ابوخاطر بقدرة الدولة على ايصال هذا الملف الى خواتيم سعيدة، الا انه تساءل في المقابل ما اذا كانت الدولة اللبنانية تعتبر المعتقلين في السجون السورية مواطنين من الدرجة الثانية والثالثة واولاد جارية كي لا تتعامل مع ملفهم بمثل ما تعاملت مع ملف من كانوا مستضافين في اعزاز، او ما اذا كان معيار تحرك الدولة لتحرير مواطنيها من الخطف والاعتقالات القسرية والسياسية، هو الخطف المضاد وقطع الطرقات وضرب مصالح الجهة الخاطفة وهذا ما لن يفعله اهالي المعتقلين المؤمنون بدور الدولة في حماية ابنائها، هذا من جهة متسائلا من جهة ثانية عما يمنع العماد عون من مفاتحة رئيس النظام السوري بشار الاسد بهذا الملف الانساني، خصوصا ان الاسد لا يترك مناسبة اعلامية تتعلق بالوضع اللبناني إلا ويشيد فيها بمواقف العماد عون وتحالفه مع ما يسمى بمنظومة المقاومة والممانعة، ناهيك عن ايلائه الاخير معاملة خاصة ومميزة، ترجمت بانتقال عون في طائرة الاسد الى دمشق حيث استقبل استقبال الفاتحين خلال زيارته لقصر المهاجرين.

● بيروت ـ زينة طبّارة